تجربة تطوير خدمات الحجاج والمعتمرين في المدينة المنورة

دراسة من إعداد
د. مـــــروان فـــــهـــــمي
المدينة

تمهيد:

ارتبط وجود المسجد النبوي الشريفي في قلب المدينة المنورة بخدمة المسلمين والوافدين لزيارة مسجد الرسول الكريم عليه أفضل صلاة وأتم تسليم، ولقد زاد توافد زوّار المدينة من الحجاج والمعتمرين في العقود الأخيرة بشكل ملحوظ.

لذا فقد أولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ اهتماماً خاصاً لتوفير سبل الرحة لزوّار المدينة؛ فكان القرار التاريخي لتوسعة المسجد النبوي الشريف وزيادة طاقته الاستيعابية، ومن ثم تلاه قرار تطوير المنطقة المركزية بشكل يتواكب مع ما تم من تطوير عمراني للمسجد النبوي الشريف وبغرض توفير الطاقة السكانية المناسبة لهذه التوسعة العملاقة للزوّار ومرتادي المدينة المنورة وما يحتاجونه من خدمات ومرافق حضارية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مراحل التطوير المختلفة لكل من المسجد النبوي الشريف والمنطقة المركزية، ومن ثم تطور مستويات الخدمات المقدمة لزوّار المدينة، وذلك من خلال المحاور التالية:

١ ـ الوضع العمراني للمسجد النبوي الشريف والمدينة المنورة قبل بداية مشروع التطوير لكل منهما.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ ـ الوضع العمراني للمسجد النبوي الشريف بعد التطوير من حيث:

- الطاقة الاستيعابية.
- الخدمات الملحقة.
- التقنيات المبتكرة المستخدمة.

٣ ـ الوضع العمراني للمنطقة المركزية بعد التطوير (المخطط التطويري العام) من حيث:

- الطاقة الاستيعابية.
- نوعيات الخدمات المحددة بالمخطط التطويري (تجاري ـ صحي ـ ترفيهي ـ ثقافي ..).
- تطوير الخدمات وشبكات المرافق (ترحيل الخدمات ـ إنشاء العبارات).

٤ ـ المشاريع المستقبلية ودورها في رفع الكفاءة الوظيفية والجمالية للمنطقة:

- مشروع مركز المناخة العمرانية.
- مشروع النقل العام.
- تطوير الحي الشرقي.
- مشروعات المباني الخدمية.

ويتناول البحث في خاتمته أهم النتائج الإيجابية والسلبية لمشروع تطوير المنطقة المركزية بالمدينة المنورة وأهم الدروس المستفادة من برنامج التطوير وما تحقق من خدمات جليلة للحجاج والمعتمرين الزائرين لمدينة المصطفى ﷺ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com